

التحليل الجغرافي لواقع وكفاءة خدمات الأساسية في مركز قضاء
الرمانة المستحدث لسنة ٢٠٢٠

م.د. أحمد محمود علي
وزارة التربية/مديرية تربية الانبار



*The Geographical analysis of efficiency of infrastructure
services in the newly established Rummana District Center in
2020*

*Instructor Doctor Ahmed Mahmood Ali
Directorate of Education AL_Anbar
ahmedgeography1980@gmil Iraq.com*



ملخص البحث

جاءت فكرة البحث بعد اكتساب منطقة الدراسة الصفة الحضرية بصدور القرار الإداري برفع درجتها الى مركز قضاء ، لذا تطلب الأمر دراسة الواقع الجغرافي للخدمات الأساسية (ماء شرب، كهرباء، صرف صحي، ومعالجة النفايات) الموجودة فعلاً وما مدى كفاءتها وفق المعايير التخطيطية المعتمدة حسب الحجم السكاني وحاجة الفرد منها ، وقد تم تصميم استمارة استبيان وتوزيعها عشوائياً من أجل معرفة مدى رضا السكان عن الخدمات المقدمة لهم ، وقد تبين أن منطقة الدراسة تعاني من نقص شديد في خدمات البنى الأساسية (التحتية) ، يشير الى أن مجتمع الدراسة يعاني من تدني في مستوى المعيشة ، والحرمان من أبرز الخدمات الضرورية والاساسية في الحياة ، وأن العلاقة بين مستوى المعيشة ومعدل الحرمان علاقة عكسية ، فكلما ارتفعت مؤشرات الحرمان انخفض المستوى المعيشي للمجتمع .

الكلمات المفتاحية : خدمات ، معايير ، حرمان ، مستوى معيشة

Abstract

The idea of the research came after the study area acquired the urban character with the issuance of the administrative decision to raise its rank to the center of the district, so it was required to study the geography of the basic services (drinking water, electricity, sewage, and waste treatment) that actually exist and their efficiency according to the approved planning standards according to the population size and the individual's need, and a questionnaire was designed and distributed randomly in order to know the extent of the population's satisfaction with the services provided to them, and it was found that the study area suffers from a severe lack of infrastructure services, indicating that the study community suffers from a low living standard. Also the deprivation is one of the most essential and basic services in life, and that the relationship between the standard of living and the rate of deprivation is an inverse relationship, as the higher the deprivation indicators, the lower the community's standard of living.

Keywords: Services, Standards, Deprivation, Standard of living

المقدمة:

تعد خدمات البنى التحتية (الاساسية) من أبرز الضروريات التي يحتاجها المجتمع بغض النظر عن بيئة السكن (حضر او ريف) ، إذ تتمثل هذه الخدمات بشبكات منتظمة يكمل بعضها البعض من خلال تقديم الخدمة لسكان المستقرة البشرية وبشكل منظم ، وبما أن سكان المدن بزيادة مستمرة وبوتيرة سريعة فهذا يعد مؤشراً على ضرورة تنمية وتطوير المؤسسات التي تقدم تلك الخدمات من خلال الاهتمام بالكم والنوع وفق المعايير التخطيطية المعتمدة ، وبما أن منطقة الدراسة قد اكتسبت الصفة الحضرية بعد صدور الأوامر الإدارية التي تقتضي رفع درجتها إلى مركز قضاء ، لذا تحتم الأمر دراسة واقع حال الخدمات الموجودة وحصرها ومعرفة مدى كفاءتها وفق المعايير التخطيطية بمقارنتها بمقدار الطلب عليها ، مما يسهل معرفة نقاط الضعف وأماكن القصور وكذلك العمل على تأهيل وصيانة شبكات مياه الشرب وشبكات الكهرباء ، فضلاً عن وضع الخطط المناسبة من أجل توفير الخدمات التي تفتقر إليها منطقة الدراسة المتمثلة بخدمات معالجة النفايات والمياه العادمة . لذلك تمثلت مشكلة البحث بما يأتي

مشكلة البحث:

بما أن توفر الخدمات الأساسية (التي) من أهم الأسس التي تعتمد عليها حياة السكان وتحسين نوعية حياتهم وأساليب معيشتهم ، لذلك فإن عدم الاهتمام بها وقصورها في أداء وظيفتها بالشكل المطلوب يعد من أبرز المشاكل التي تعيق عملية التحضر وبناء مراكز حضرية تحظى بمستوى معيشي لائق.

فرضية البحث :

إن الخدمات الموجودة في منطقة الدراسة لا يمكن أن ترتقي إلى مستوى الطموح خاصة بعد المكسب الإداري الذي حصلت عليه منطقة الدراسة ، فضلاً عن الزيادة الواضحة في أعداد السكان ، لذا يتطلب الأمر تعزيز الجهود لتوفير الخدمات الأساسية وفق المقاييس والمعايير التخطيطية التي تهدف الى تحسين نوعية حياة المجتمع .

هدف البحث :

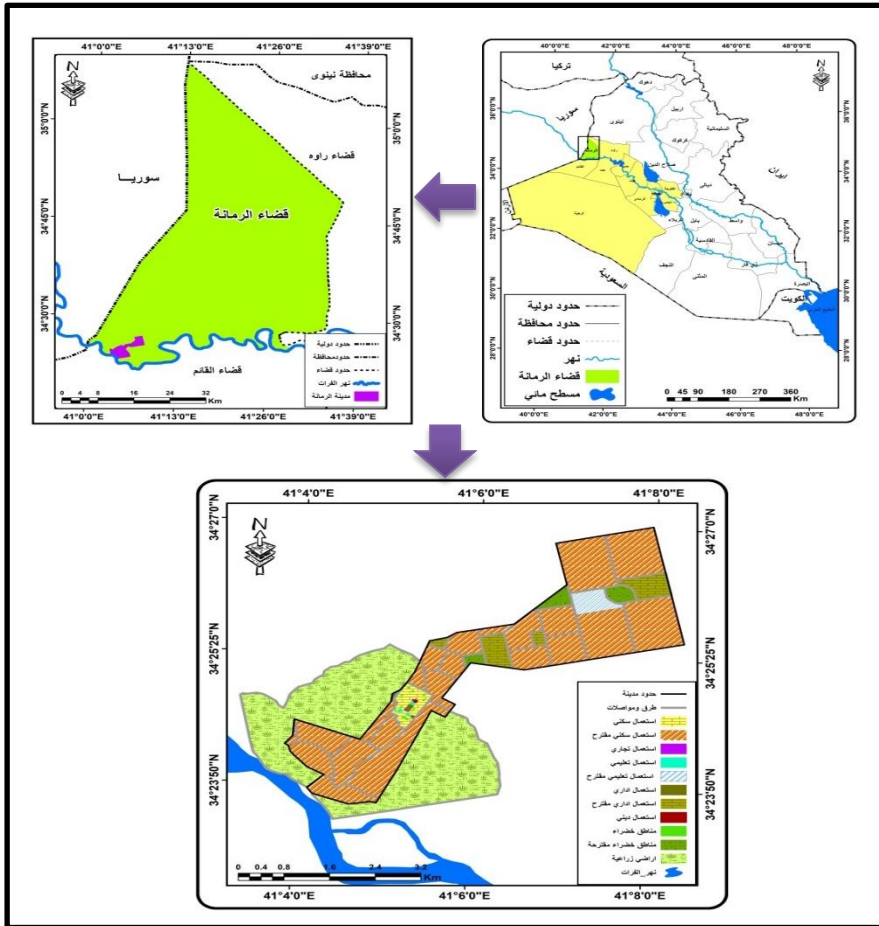
يهدف البحث الى دراسة واقع حال الخدمات الأساسية الموجودة فعلاً في منطقة الدراسة والمتمثلة بخدمات مياه الشرب والكهرباء وخدمات الصرف الصحي وخدمات معالجة النفايات من خلال التعرف على نوعياتها وكمياتها ومقارنتها بالحاجة الفعلية للسكان من اجل تحديد مقدار العجز والقصور وفق المعايير والمقاييس المعتمدة ، للتوصل الى خطط من شأنها الارتقاء بواقع حال منطقة الدراسة ومواكبة المراكز الحضرية المتطورة وتحسين أساليب العيش لسكانها.

منطقة الدراسة:

قضاء الرمانة المستحدث غرب الأنبار يشغل الجانب الأيسر لنهر الفرات عند الحدود العراقية السورية باتجاه الشرق والشمال الشرقي عند الحدود الإدارية لقضاء راوه ضمن أرض الجزيرة بين دائرتي عرض ($34^{\circ}27'2''N$ و $34^{\circ}23'36''N$) شمالاً وبين خطي طول ($41^{\circ}3'52''E$ و $41^{\circ}8'22''E$) شرقاً ، ينظر الخريطة رقم (١) ، إذ يحدها من الغرب الجمهورية العربية السورية ومن الشرق والشمال الشرقي قضاء راوه ومن الشمال الغربي محافظة نينوى، أما من الجنوب فتحدها ابرز ظاهرة طبيعية والمتمثلة بنهر الفرات، وقد

خريطة (٢)

الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة بالنسبة لقضاء الرمانة والانبار



المصدر/الباحث بالاعتماد على وزارة الاشغال والبلديات ، مديرية التخطيط العمراني

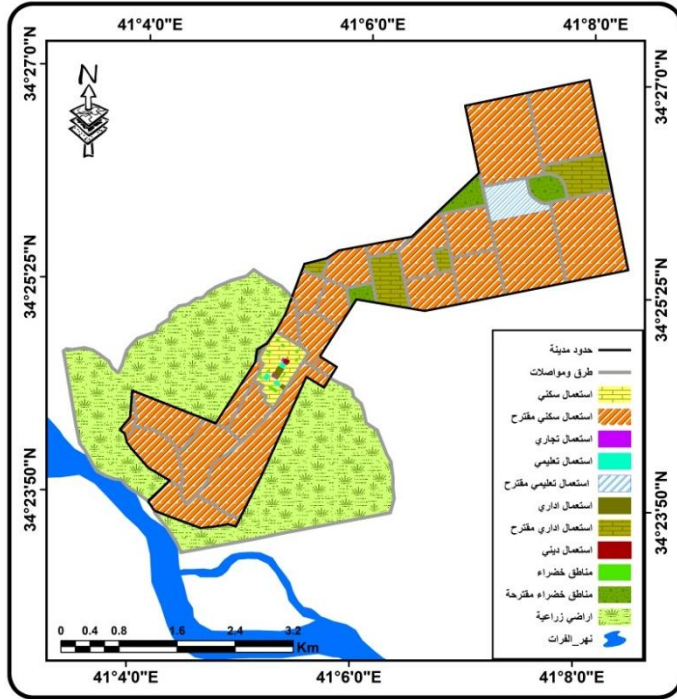
، بلدية القائم ، مقياس الرسم ١/٥٠٠٠.

اكتسبت منطقة الدراسة الصفة الإدارية بصفة ناحية تابعة إدارياً لقضاء القائم وفق القرار المرقم (٦١٧) عام (١٩٦٨)^(١) ، أما في عام ٢٠١٩ فقد تم رفع مستوى الناحية الى مستوى قضاء تابع إدارياً لمحافظة الأنبار وفق القرار المرقم (٢٩٥١٣) في (٢٢/١٢/٢٠١٩) لتكتسب بذلك صفتها الحضرية الجديدة وقد تم وضع تصمم أساس لها (ينظر خريطة (٢) من اجل توزيع استعمالات الأرض الحضرية ، وقد

تم دمج المناطق الريفية المتمثلة بالمستقرات القديمة للمنطقة ضمن التصميم الأساس ، لذلك فإن منطقة الدراسة يغلب عليها الطابع الريفي سواء بطبقة استعمالات الأرض أو بطبيعة أساليب حياة السكان كون المنطقة ضلت محافظة على طابعها الريفي على الرغم من اكتسابها الصفة الحضرية كناحية منذ عام (١٩٦٨).

خريطة (٢)

التصميم الاساس لمدينة الرمانة



المصدر ، قائممالية قضاء الرمانة ، الشعبة الادارية .

سكان منطقة الدراسة :

يعد الإنسان المتحكم الأول في عناصر البيئة واستثمارها وهو من يعطيها أهميتها المطلوبة ، إذ يسعى إلى تسخير الموارد المتاحة لتوفير حاجاته الأساسية والضرورية كونه يعد المنتج والمستهلك في نفس الوقت وغاية التنمية ووسيلتها^(٢)، فمن الضروري تقصي أحوالهم ومعرفة أساليب عيشهم ونمط حياتهم من أجل وضع الخطط الكفيلة التي تساهم في تحسين كفاءة الخدمات الأساسية ورفع المستوى المعيشي بما يلائم مع مؤشرات التنمية البشرية^(٣).

فمن خلال الجدول (١) والشكل (١) يتبين أن سكان منطقة الدراسة في زيادة واضحة وبشكل منتظم ، وهذا ناتج بطبيعة الحال عن الزيادة الطبيعية المتمثلة بزيادة والولادات كون المنطقة تتصف بالطابع الريفي الذي يشجع على الزواج المبكر، فضلاً عن التعدد في الزوجات الأمر الذي يساهم بزيادة اعداد الولادات في المنطقة ، إذ بلغ تعدادهم وفق نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠٠٩ ما يقارب من (٩٠٧٧) نسمة ما يعادل (٢٦,٧%) من العدد الكلي لسكان القضاء والبالغ (٣٤٠٢٨) نسمة ، في حين بلغ (٩٥٥٩) نسمة لعام ٢٠١١ ، ما يعادل (٢٦,٧%) من المجموع الكلي للسكان (٣٥٨١٧) ليصل الى (١٠١٢٨) لعام ٢٠١٣ بزيادة قدرها (٥٦٩) نسمة ليصبح العدد خلال التقديرات السكانية للجهاز

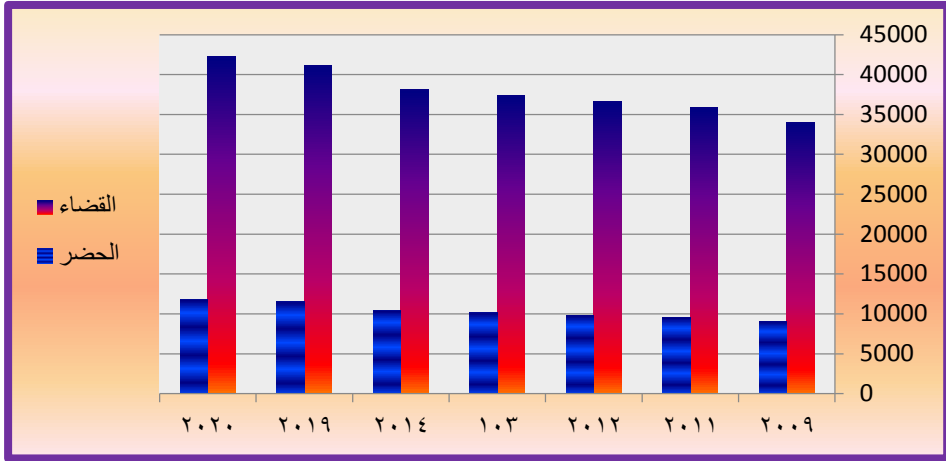
جدول (١)

التطور العدد لسكان منطقة الدراسة للأعوام (٢٠٠٩ _ ٢٠٢٠)

السنوات	عدد سكان القضاء	سكان الحضر	النسبة %
٢٠٠٩	٣٤٠٢٨	٩٠٧٧	٢٦,٧%
٢٠١١	٣٥٨١٧	٩٥٥٩	٢٦,٧%
٢٠١٢	٣٦٥٨٨	٩٨٤٠	٢٦,٩%
٢٠١٣	٣٧٣٧٢	١٠١٢٨	٢٧%
٢٠١٤	٣٨١٦٩	١٠٤٢٣	٢٧%
٢٠١٩	٤١١٤٠	١١٤٨٨	٢٨%
٢٠٢٠	٤٢٢١٤	١١٧٨٨	٢٨%

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠٠٩. وتقديرات السكان الخاص بمحافظة الانبار للأعوام (٢٠١١،٢٠١٢،٢٠١٣،٢٠١٤،٢٠١٩،٢٠٢٠)

شكل (١)
التطور في حجم سكان منطقة الراسية للمدة (٢٠٢٠/٢٠٠٩)



المصدر/ جدول رقم (١)

المركزي للإحصاء كما مبين في السجلات الخاصة بمحافظة الانبار عام ٢٠٢٠ (١١٧٨٨) نسمة ، ما يعادل (٢٨%) من العدد الكلي لمجموع سكان القضاء والبالغ (٤٢٢١٤) نسمة^(٤). ومن خلال بيانات الجدول (٢) وشكل (٢) نلاحظ زيادة واضحة لأعداد الأسر وأعداد الوحدات السكنية التي جاءت كاستجابة واضحة للزيادة في عدد السكان ، إذ بلغ عدد الأسر لعام ٢٠٠٩ (١٠٠٣) أسرة ليصبح خلال عام ٢٠١٩ حسب عملية الجرد التي قامت بها الادارة المحلية في منطقة الدراسة ما يقارب من (٢٧٨٠) أسرة وبزيادة مطلقة قدها (١٧٧٧) أسرة ، في حين بلغ أعداد المساكن لعام ٢٠٠٩ (١٠٢٣) مسكناً ليصبح في عام ٢٠١٩ (١٩٢٠) مسكناً وبزيادة قدرها (٨٨٧) مسكناً^(٥). ومن هذا المنطلق بات من الضروري الاهتمام بتوفير الخدمات لسكان المستقرات البشرية وبالأخص الخدمات الأساسية (خدمات البنى التحتية) ، كونها تمثل عنصراً أساسياً في حياة الإنسان وقد سخر كل طاقاته وإمكاناته من أجل تطويرها كونها مصدر راحته ورفاهيته^(٦).

جدول (٢)

أعداد الأسر والمساكن للمدة من (٢٠١٩/٢٠٠٩)

أعداد الأسر		أعداد المساكن		السنة
المركز	القضاء	المركز	القضاء	
١٠٠٣	٣٦٢١	١٠٣٣	٣٨٨٠	٢٠٠٩
٢٧٨٠	١١٦٨٥	١٩٢٠	٨٥٧٦	٢٠١٩

المصدر/ ١- الجهاز المرزبي للإحصاء ، نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠٠٩ .
٢- قائمقامية قضاء الرمانة المستحدث ، الشعبة الادارية ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٩ .

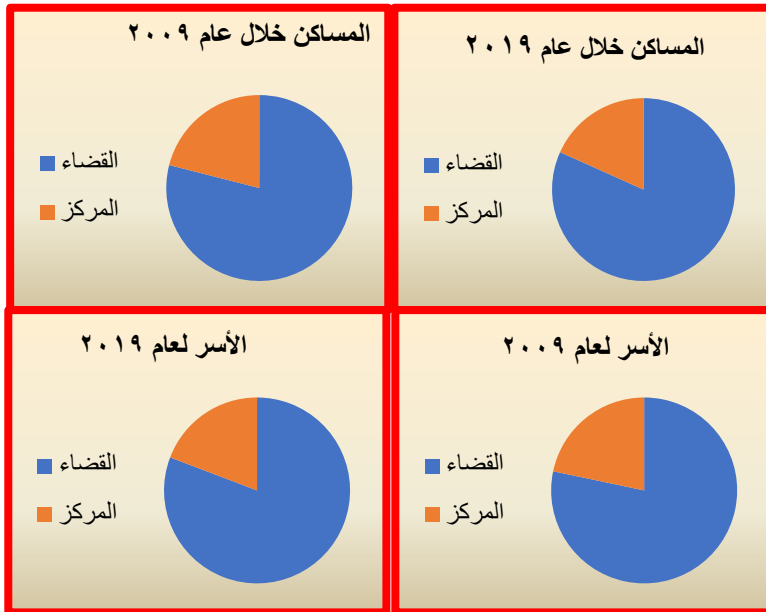
أولاً خدمات مياه الشرب :

بناءً على ما سبق فإن منطقة الدراسة تُجهز بمياه الشرب بواسطة مشروعين (مشروع الرمانة المركزي ومجمع البوحدان ١) بطاقة انتاجية بلغت (٣٤٠٠ م^٣ و ٣٢٠٠ م^٣ لكل منهما على التوالي) وقد بلغت أطوال الشبكة لمشروع الرمانة (٢٦٥٠٠ م) وبلغ عدد المستفيدين من لهذا المشروع (١١٠٠٠) نسمة (ينظر

جدول (٣)

شكل (٢)

نسبة المساكن والاسر من المجموع الكلي للقضاء



المصدر / بالاعتماد على جدول (٢) .

في حين بلغت أطوال الشبكة للمشروع الثاني (١٢٥٠٠ م) وبلغ أعداد المستفيدين (٢٠٠٠) نسمة ، وبلغت كمية إنتاج مياه الشرب لكلا المشروعين مما يقارب (٣٦٠٠٠٠٠ لتر/يوم) وعند مقارنة كمية المياه المنتجة مع عدد السكان يصبح نصيب الفرد من المياه المنتجة (٣٠٥ لتر/يوم) وبهذا المعدل فقد انخفض نصيب الفرد من كمية المياه الحد الأدنى من حاجة الفرد للمياه العذبة وفق المعيار التخطيطي.

جدول (٣)

المشاريع التي تجهز منطقة الدراسة بمياه الشرب لعام ٢٠٢٠

المستفيدين	الشبكات			عدد المضخات	سنة الانشاء	الطاقة الانتاجية	اسم المشروع
	الطول m	القطر mm	النوع				
١١٠٠٠	١٠٠٠	٢٠٠	دكتايل p.v.c	٢م٢٠٠/ساعة لكل مضخة	٦	١٩٨٠	٤م٤٠٠/ساعة
	٦٠٠٠	١٦٠					
	١٦٥٠٠	١١٠					
	٢٠٠٠	٢٢٥					
٢٠٠٠	١٠٠٠	٢٥٠	دكتايل p.v.c	٣م١٨٠ ٣م٢٠٠	٢ ٢	٢٠١١	٢م٢٠٠/ساعة
	٥٠٠	٢٥٠					
	٣٠٠٠	٢٢٥					
	٢٠٠٠	١٦٠					
	٧٠٠٠	١١٠					

المصدر/ مديرية بلدية القائم، مركز ماء القائم، موقف بالمشاريع والمجمعات المائية ، بيانات غير منشورة .

والبالغ (٣٦٠ لتر/فرد/يوم)^(٧) لسكان الحضر، مما يؤكد وجود عجز مائي كبير بلغ (٤٣٦٨٠ لتر/يوم) وهذا النقص ناتج عن عدة أسباب منها ما يتعلق بطبيعة الشبكة التي تم تنفيذها بعيداً عن المعايير التخطيطية من حيث حجم السكان ، فضلاً عن الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي وقلة ساعات التجهيز.

ومن أجل تقييم كفاءة خدمات مياه الشرب في منطقة الدراسة تم الاعتماد على أسلوب المسح الميداني ونقصي الحقائق من مجتمع الدراسة عن طريق طرح

مجموع من الاسئلة بنموذج استمارة الاستبيان ، فكانت النتيجة ومن خلال بيانات الجدول (٤) وشكل (٣) أن ما يقارب من (٨٥%) من المشمولين بالمسح الميداني ابدوا عدم رضاهم عن كمية المياه التي تنتجها مشاريع المدينة والسبب يعود الى عدم كفاءة شبكات المياه حيث تبين أن (٥٤,٥%) من مجتمع الدراسة يوعزون الاسباب الى ضعف شبكات التوزيع وعدم كفاءتها لأنها لم تصمم وتنفذ وفق المعايير والمقاييس المعتمدة والأخذ بعين الاعتبار حجم السكان ، فضلاً عن قلة عدد ساعات التشغيل خلال اليوم حيث أكد (٤٣,٦%) من السكان أن ساعات التشغيل لا تتجاوز (ست ساعات خلال اليوم) وهذه الآلية في عملية التشغيل لا تفي بالغرض بتوفير المياه اللازمة بالأخص خلال أوقات الصيف الحار، وتزداد المشكلة حدة إذا علمنا أن آلية تشغيل مجمعات المياه تكون يوم بعد يوم (طريقة المراشنة) ، حيث يتم ضخ المياه لجزء من أحياء منطقة الدراسة في يوم والجزء الآخر في اليوم التالي ،هذا ما بينته نتائج الدراسة الميدانية حيث أكد (٧٠%) من مجتمع الدراسة ذلك وهذا ناتج عن سوء تنفيذ الشبكة من قبل الجهات المختصة وفق المعايير الخاصة بحجم السكان والطاقات التصميمية لمشاريع المياه ، أضف التعدي والتجاوز على شبكات المياه من قبل المواطنين ، سواء في عملية سقي المزروعات أو من خلال استخدام أكثر من نفذ ، إذ تبين أن ما يقارب من (٨٠%) من المشمولين بالمسح الميداني أكدوا وجود ظاهرة التجاوز على شبكات المياه .

جدول (٤)

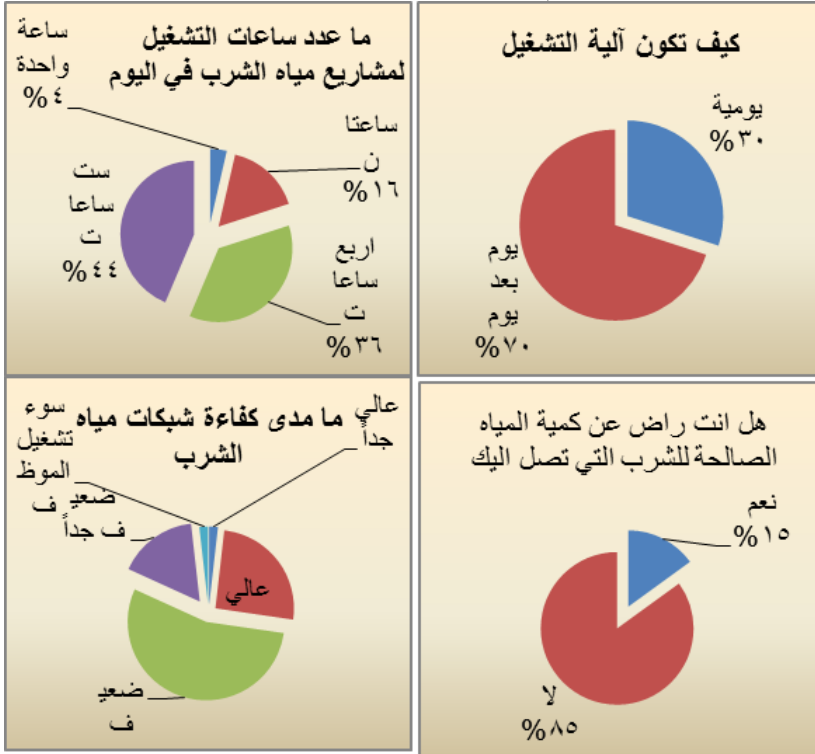
تقييم كفاءة خدمات مياه الشرب في منطقة الدراسة

			لا	نعم	هل انت راض عن كمية المياه الصالحة للشرب التي تصل اليك
			%٨٥	%١٥	
سوء تشغيل الموظف	ضعيف جداً	ضعيف	عالي	عالي جداً	ما مدى كفاءة شبكات مياه الشرب
%١,٨	%١٦,٤	%٥٤,٥	%٢٥,٥	%١,٨	
			ساعتان	ساعة واحدة	ما عدد ساعات التشغيل لمشاريع مياه الشرب في اليوم
			%١٦,٤	%٣,٦	
			يوم بعد يوم	يومية	كيف تكون آلية التشغيل
			%٧٠	%٣٠	
			لا	نعم	هل هناك تعدي على شبكة المياه(تجاوز)
			%١٨	%٨٢	

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان).

شكل (٣)

تقييم كفاءة خدمات مياه الشرب



المصدر / بيانات الجدول (٤)

ثانياً / خدمات الصرف الصحي وجمع النفايات:

تعد خدمات الصرف الصحي من أساسيات عمل الحكومات المحلية داخل المراكز الحضرية ، كونها تخلص المدينة من المخلفات والمخرجات السلبية التي تؤدي في حال عدم معالجتها بالشكل الصحيح إلى نتائج خطيرة تؤثر في صحة الانسان عن طريق خلق ظروف صحية صعبة ، خاصة إذا تم التخلص منها عن طريق إلقاءها بالقرب من مجاري الأنهار مسببة تلوث في مصدر مياه الشرب ، مما يسبب انتشار الأمراض وحوادث مشاكل بيئية خطيرة ^(٨) ، كما تم مشاهدة هذه الظاهرة في منطقة الدراسة. على الرغم من ارتفاع منطقة الدراسة الى قائمة المراكز الحضرية منذ عام ١٩٦٨ إلا أنها تفتقر تماماً إلى خدمات الصرف الصحي ، لذلك يعتمد أغلب السكان في تصريف المخلفات على أحواض (سبت تانك) والآبار الامتصاصية ،

كما أكدت ذلك الدراسة الميدانية وكما هو موضح في جدول (٥) وشكل (٤) أي ما يقارب من (٧٥%) من السكان يعتمدون الأحواض المذكورة والآبار الامتصاصية للتصريف المياه الثقيلة والعامدة ، من خلال ذلك نستطيع القول أن منطقة الدراسة محرومة تماماً من خدمات الصرف الصحي ، فهي تحتاج الى ثورة خدمات من خلال وضع التصميم الأسا موضع التنفيذ من حيث بناء شبكة صرف صحي وشبكات تصريف الأمطار بالشكل الذي يرتقي بالمدينة الى أن تواكب المراكز الحضرية المتقدمة .

جدول(٥)

تقييم كفاءة خدمات الصرف الصحي وخدمات معالجة النفايات

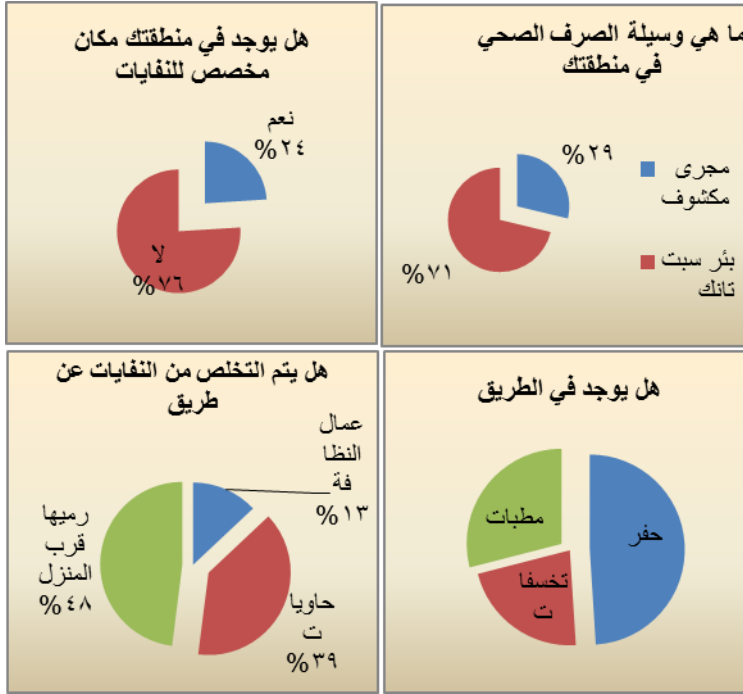
ما هي وسيلة الصرف الصحي في منطقتك	مجرى مكشوف	بئر سبت تانك
	٢٣%	٥٧%
هل يوجد في منطقتك مكان مخصص للنفايات	نعم	لا
	٢٤%	٧٦%
هل يتم التخلص من النفايات عن طريق	عمال النظافة	حاويات
	١٣%	٣٩%
نوعية الطريق المؤدي الى المسكن	طريق ترابي	معبد بدون رصيف
	٣٤%	٥٦%
هل يوجد في الطريق	حفر	تخسفات
	٤٩%	٢٢%
		مطبات
		٢٩%

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان).

وبخصوص خدمات التخلص من النفايات حيث يتعلق الأمر بنسبة المخدمين وكيفية التخلص من هذه النفايات وكيف تتم عملية الاستفادة منها ، ود تبين فمن خلال الدراسة الميدانية تبين أن عملية التخلص من النفايات في منطقة الدراسة يتم بشكل سلبي، وذلك بسبب ضعف الدور الخدمي للحكومة المحلية في

شكل (٤)

نسب تقييم كفاءة خدمات الصرف الصحي وجمع النفايات



المصدر / بيانات جدول (٥)

المنطقة وقلة المستلزمات والإمكانات المادية والفنية ، فلا يوجد في سوى آلية (كابسة واحدة فقط) تعمل على جمع النفايات مع وجود (١٠ عمال) وهذا العدد غير كافي لتقديم مثل هذه الخدمات الحضرية المهمة ، وبالاعتماد على المعيار التخطيطي الذي وضعته وزارة الاعمار والاسكان باعتبار الوقت الذي تستغرقه عملية جمع النفايات في حي أو محلة سكنية تتكون من (٥٠٠) دار سكني ما يعادل (٦ ساعات) ، وبذلك يكون المعيار بضرورة توفير سيارة لكل (٥٠٠ مسكن)^(٩) وبما أن عدد المساكن في منطقة الدراسة بلغ (١٩٢٠) مسكناً خلال عام ٢٠١٩ فتكون حاجة المدينة الى (٤ سيارات كابسة) لتؤدي دورها بالشكل المطلوب ، وقد قامت الادارة المحلية وبالتعاون مع منظمات المجتمع المدني بتوفير (كابسة واحدة) وتوزيع ما يقارب من (٢٠٠ حاوية حديد) و(٤٠٠٠ حاوية منزلية

بلاستيك) و (٤ طن أكياس نفايات) شمل التوزيع الوحدات السكنية والمحال التجارية ، أما فيما يخص مناطق الطمر الصحي ، فإنه لا يوجد أماكن لهذا الغرض (طمر النفايات)، لذلك وقد بينت الدراسة الميدانية أن ما يقارب من (٧٦%) من مجتمع الدراسة يؤكدون بعدم وجود مكان مخصص لتخلص من النفايات مما يضطرون برميها قرب المنزل أو في المناطق المفتوحة والمساحات الخالية بالقرب من المنازل فقد بلغت نسبة الذين يؤكدون ذلك (٤٨%) من عينة الدراسة ، في حين بلغت نسبة الذين يستخدمون الحاويات (٣٩%) من مجموع سكان المدينة ، وقد تبين بعد ذلك أن الإدارة المحلية خلال الفترة الأخيرة بتنظيف أماكن النفايات داخل المنطقة السكنية وتخصيص مكان خارج الحدود البلدية .

ثالثاً / خدمات الكهرباء:

فمنطقة الدراسة حالها حال جميع مدن ومناطق العراق تعاني من نقص حاد في خدمات الكهرباء ، بسبب سوء التجهيز وقلة الانتاج، وقد تبين من خلال النسب المبينة في جدول (٦) وشكل (٥) الخاصة بالدراسة الميدانية أن جميع سكان منطقة الدراسة يشكون سوء و آلية التجهيز من المصدر، في حين تبين أن ما يقارب من (٨٦%) من سكان منطقة الدراسة يؤكدون بعدم كفاءة الشبكة الوطنية ، بسبب قدم الشبكة وتعرضها للتخريب خلال العمليات العسكرية والعمليات التخريبية التي شهدتها المنطقة منذ عام ٢٠٠٣ فضلاً عن ضعف عمليات الصيانة والتأهيل لها ، ومما يزيد من حدة المشكلة هو قلة ساعات التشغيل حيث تبين من خلال الدراسة أن التجهيز يتراوح بين الاربع ساعات والثمان ساعات خلال اليوم الواحد

جدول (٦)

تقييم كفاءة شبكة الطاقة الكهربائية

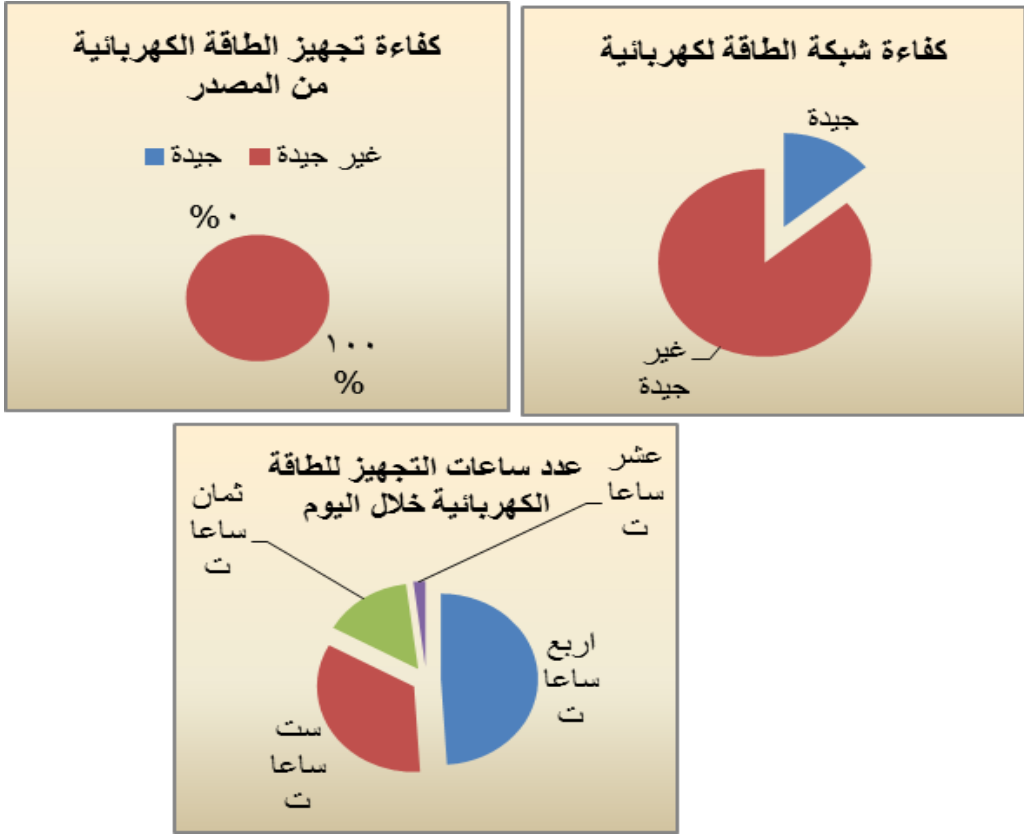
كفاءة تجهيز الطاقة الكهربائية من المصدر		جيدة	غير جيدة	
		%٠	%١٠٠	
كفاءة شبكة الطاقة الكهربائية		جيدة	غير جيدة	
		%١٤	%٨٦	
عدد ساعات التجهيز للطاقة الكهربائية خلال اليوم	اربع ساعات	ست ساعات	ثمان ساعات	عشر ساعات
	%٤٩	%٣٤	%١٥	%٢

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان).

كما مبين في الجدول أعلاه ، لهذ فإن المنطقة تعد محرومة من أبرز مقومات الحياة ومن أهم ضروريات الحياة وعصبها والعمود الفقري لأهم المشاريع التنموية. مما تقدم تبين أن منطقة الدراسة تعاني من نقص شديد في خدمات البنى الأساسية (التحتية) ، وجميع هذه المؤشرات تشير الى أن مجتمع الدراسة يعاني من تدني في مستوى المعيشة والحرمان من أبرز الخدمات الضرورية والاساسية في الحياة ، وهذا ما يؤكد أن العلاقة بين مستوى المعيشة ومعدل الحرمان علاقة عكسية ، فكلما ارتفعت مؤشرات الحرمان انخفض المستوى المعيشي للمجتمع والعكس صحيح ، كون خدمات البنى الاساسية تعد ضمن الحاجات التي تقاس من خلالها مستويات المعيشة والحقوق الأكثر أهمية، وفي حال عدم توفر أو وجود نقص في نوع من هذه الخدمات يعد مؤشراً من مؤشرات الحرمان ودليل لمستوى الفقر^(١٠).

شكل (٥)

تقييم خدمات الطاقة الكهربائي



المصدر / بالاعتماد على بيانات جدول (٦)

خلاصة القول إن العمل على توفير المياه الصالحة للشرب مع توفر المجاري والكهرباء والاهتمام بالطرق والمواصلات ما يجعل سهولة الوصول الى المستشفيات ومراكز الخدمات والتخفيف من عبء السكان، ما يؤدي الى تقدم المجتمع وتطوره وفي حال حدوث العكس من عدم توفر مصادر المياه أو الكهرباء او عدم استقرارها والطرق الموحلة كلها عوامل تساعد على تدني اهتمام الاسرة بالتعليم وبالتالي تنعكس اثارها السلبية على الدخل والصحة والمسكن، مما يؤدي الى تفشي الامراض والتخلف في المجتمع

النتائج:

- ١- تبين من خلال البحث أن منطقة الدراسة يغلب عليها الطابع الريفي ولا يوجد ما يميز بين المركز الحضري والظهير الريفي ، على الرغم من اكتسابها الصفة الحضرية منذ عام ١٩٦٨ كمركز ناحية .
- ٢- تبين من خلال الدراسة وجود نمو سكاني كبير وبصورة منتظمة يقابله تدهور واهمال واضح في مجال توفير الخدمات الاساسية .
- ٣- تبين أن منطقة الدراسة تعاني من نقص شديد في خدمات البنى الأساسية (التحتية) ، وهذا يشير الى أن مجتمع الدراسة يعاني من تدني في مستوى المعيشة ، والحرمان من أبرز الخدمات الضرورية والاساسية في الحياة.
- ٤- تبين أن قلة الوعي لدى السكان بترشيد استهلاك المياه وتذبذب الطاقة الكهربائية وانعدام خدمات الصرف الصحي والتدني في خدمة معالجة النفايات الأثر الكبير في ارتفاع نسبة الحرمان .
- ٥- قلة التخصيصات المالية المخصصة لخدمات البنى التحتية

التوصيات:

- ١- العمل على إنشاء منظومة متكاملة من خدمات البنى التحتية تساهم في تحسين نوعية حياة أفضل من خلال توفير مياه الشرب ذات مواصفات جديدة وتحسين منظومة الطاقة الكهربائية التي تعد عصب الحياة لكافة القطاعات ا .
- ٢- العمل على وضع التصميم الأساس محل التنفيذ من أجل بناء مدينة مخططة ضمن شوارع نظامية تحتوي على شبكات الصرف الصحي ونظام تصريف الامطار.

- ٣- تفعيل النظام الرقابي ومنع ومحاسبة التجاوزات على شبكات مياه الشرب وشبكات الطاقة الكهربائية ، فضلاً عن زيادة حملات التوعية من أجل الترشيد في استخدام المياه والطاقة .
- ٤- ضرورة الأخذ بنظر الاعتبار عند تصميم أو تنفيذ أي مشروع خدمي موضوع الطاقة التصميمية والطاقة الانتاجية الفعلية ومقارنتها بالمعايير التخطيطية والحاجات الفعلية للسكان وفق تلك المعايير .

الهوامش:

- (١) جريدة الوقائع العراقية ، المرسوم الجمهوري المرقم (٦١٧) ، عام ١٩٦٨)
- (٢) محمد دلف احمد الدليمي ، فواز احمد الموسى ، جغرافية التنمية (مفاهيم ، نظريات ، تطبيقات) ، ط٢ ، دار الفرقان للغات ، ٢٠٠٩ ، ص٣١ .
- (٣) صلاح الدين بحيري ، قراءات في التخطيط الاقليمي .وجهة نظر جغرافية ، ط١ ، دار الفكر ، المطبعة العلمية ، دمشق ، ١٩٩٤ ، ص١٤٢ .
- (٤) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركز للإحصاء، تقديرات السكان الخاص بمحافظة الانبار لسنة ٢٠٢٠
- (٥) - قائممقامية قضاء الرمانة ، الشعبة الادارية ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٩ .
- (٦) فؤاد بن غضبان ، جغرافية الخدمات ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، الطبعة العربية ، عمان- الاردن ، ٢٠١٣ ، ص٦٠ .
- (٧) هذه المعايير معتمدة من قبل وزارة التخطيط .
- (٨) ممدوح شعبان الدبس ، جغرافية الخدمات ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٦ ، ص٤١ .
- (٩) وزارة الاعمار والاسكان ، كراس معايير الاسكان الحضري ٢٠١٠ .
- (١٠) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق ، ٢٠٠٦ ، ص٣ .

المصادر:

- ١- بحيري ، صلاح الدين ، قراءات في التخطيط الاقليمي .وجهة نظر جغرافية ، ط١ ، دار الفكر ، المطبعة العلمية ، دمشق ، ١٩٩٤ ، ص١٤٢ .
- ٢- بن غضبان ، فؤاد ، جغرافية الخدمات ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، الطبعة العربية ، عمان- الاردن ، ٢٠١٣ ، ص٦٠ .
- ٣- جريدة الوقائع العراقية ، المرسوم الجمهوري المرقم (٦١٧) ، عام ١٩٦٨ .
- ٤- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق ، ٢٠٠٦ ، ص٣ .

- ٥- الدبس ، ممدوح شعبان ، جغرافية الخدمات ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٦ ، ص ٤١ .
- ٦- الدليمي ، محمد دلف احمد ، فواز احمد موسى ، جغرافية التنمية (مفاهيم ، نظريات ، تطبيق) ، ط ٢ ، دار الفرقان للغات ، ٢٠٠٩ ، ص ٣١ .
- ٧- قائمقامية قضاء الرمانة ، الشعبة الادارية ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٩ .
- ٨- هذه المعايير معتمدة من قبل وزارة التخطيط .
- ٩- وزارة الاعمار والاسكان ، كراس معايير الاسكان الحضري ٢٠١٠ .

References:

- 1- Behairy, Salah El-Din, Readings in Regional Planning, A Geographical Point of View, 1st Edition, Dar Al-Fikr, The Scientific Press, Damascus, 1994, p. 142.
- 2- Bin Ghadban, Fouad, Geography of Services, Dar Al Yazouri for Publishing and Distribution, Arabic Edition, Amman – Jordan, 2013, p. 60.
- 3- The Iraqi Gazette, Republican Decree No. (617), 1968.
- 4- Republic of Iraq, Ministry of Planning, Central Statistical Organization, Map of Deprivation and Standards of Living in Iraq, 2006, p. 3.
- 5- Al-Dibs, Mamdouh Shaaban, Geography of Services, Damascus University, 2006, p. 41.
- 6- Al-Dulaimi, Muhammad Dalf Ahmed, Fawaz Ahmed Al-Mousa, Geography of Development (Concepts, Theories, Application), 2nd Edition, Dar Al-Furqan Languages, 2009, p. 31.
- 7- District Commissioner of Rummana District, Administrative Division, unpublished data for 2019.
- 8- These standards are approved by the Ministry of Planning.
- 9- Ministry of Construction and Housing, Urban Housing Standards Booklet 2010.

م / استبيان

اخي المواطن / اختي المواطنة

يروم الباحث القيام بدراسة حول (التحليل الجغرافي لواقع وكفاءة خدمات البنى الأساسية في مركز قضاء الرمانة المستحدث لسنة ٢٠٢٠) أملين تعاونكم معنا في الوضوح ودقة الاجابة من اجل الحصول على بيانات تخدم المجتمع علماً بأنها مخصصة لأغراض البحث العلمي فقط ولا توجد حاجة لذكر الاسم.

شاكر تعاونكم معي

ملاحظة : ضع علامة () في المكان المناسب.

الباحث: (د. احمد محمود علي)

محور الخدمات	
الماء	ت
هل الوحدة السكنية مرتبطة بشبكة المياه (الاسالة)؟ نعم () ، لا ()	١
هل انت راض عن كمية المياه الصالحة للشرب التي تصل اليك؟ نعم () ، لا () .	٢
هل يحدث كسر في أنابيب شبكة المياه نعم () ، لا ()	٣

٤	ما مدى كفاءة شبكات المياه ؟. عالي جداً () ، عالي () ، ضعيف () ، ضعيف جداً () ،
٥	ما عدد ساعات التشغيل لمشاريع المياه ساعتان () ، ثلاث ساعات () ، اربع ساعات () .
٦	كيف تكون آلية التشغيل ؟ يومياً () ، يوم بعد يوم ()
٧	هل يتم اصلاح الانبوب المكسور خلال يوم () ، اسبوع () ، شهر () ، يهمل () .
٨	هل هناك تعدي على شبكة المياه ظ نعم () ، لا ()
الكهرباء	
١	كفاءة شبكة اطاقاة الكهربائية جيدة () ، غير جيدة ()
٢	كفاءة تجهيز الطاقة لكهربائية من المصدر جيدة () ، غير جيدة ()
٣	عدد ساعات التجهيز من المصدر اربع ساعات () ، ست ساعات () ، ثمان ساعات () ، عشر ساعات ()
النفائيات والصرف الصحي	
١	هل يوجد في منطقتك مكان خاص للنفائيات ؟ نعم () ، كلا () .
٢	هل يتم التخلص من النفائيات من خلال ؟ عمال النظافة () ، حاويات () ، رميها قرب المنزل ()
٣	وسيلة الصرف الصحي مجرى مكشوف () ، بئر سببتك ()
خدمات الطرق	
١	نوع الطريق المؤدي الى المسكن طريق ترابي () ، معبد بدون رصيف ، طريق معبد مع رصيف ()
٢	هل يوجد في الطريق حفر () ، تخسفات () ، مطبات () .